

كارديناس - التي ولد وعاش فيها جميع أبطال هذه المأساة - حتى أحببت اليزابيث ذلك الرجل الذي كلفها حياتها : لاثارو مونيرو وهو زئر نساء بلا وظيفة ثابتة وقد تعلم الجودو ولكن ليس كنوع من التدريب البدني بل ليكون وسيلته في الشجار. كما أنه قضي عامين في السجن بعد أن أدين في قضية سرقة بالإكراه في فندق سيبوني دي باراديرو . أما عن خوان ميغل نفسه فقد تزوج بعد فترة من نلسي كارميتا التي رزق منها بطفل يبلغ من العمر الآن ستة شهور وكان بالنسبة لإليان في أهمية الحياة ذاتها حتى أخذته والدته إلى ميامي.

\* \* \*

خوان ميغل لم يضع الكثير من الوقت لمعرفة أين ذهب طفله لأنه في بلد كاريبي فإن كل شيء يعرف بسهولة حتى قبل أن يحدث. كان الجميع على ثقة من أن المحرك الأساسي والمخطط للعملية هو لاثارو مونيرو الذي سافر مرتين على الأقل إلى الولايات المتحدة ليهيئ الميدان . وقام لاثارو بالاتصالات اللازمة ليس ليصبح اليزابيث وابنها فقط بل إنه أخذ معه أيضا أخيه الأصغر ووالده ذا الستين عاما ووالدته التي كانت توشك أن تتعافى من جلطة في القلب. أما شريكه في الخطة فقد اصطحب معه عائلته بأكملها : زوجته ووالديه و أخاه إضافة إلى إحدى الجارات التي كان زوجها ينتظرها في الولايات المتحدة بالفعل. وفي اللحظة الأخيرة